

الأغاني

(ألم يا نـ لي يا قلبُ أن أتُركَ الصِّبا ... وأن أُرجرَ النفسَ اللّـجُوجَ عن
الهوى) .

(وما عُدُّرُ مَنْ يَعمَى وقد شاب رأسُه ... ويُبصر أبوابَ الصّـلالةِ والهُدَى) .
(ولو قُسمَ الذّـنبُ الذي قد أصبَتْهُ ... على الذّـسِ خاف الذّـسُ كلّهم الرّـدى) .

(فإن جُنّـ ليلُ كُنْتُ باللّـيل نائما ... وأُصبحَ بطّـال العَشِيّـاتِ والضّـحى) .

قال فلما فرغ من إنشادها قال سيغلبني عليها صاحبكم يعني عمران بن حطان فكان كذلك لما
شاعت رواها الناس لعمران وكان لا يقول أحد من الشعراء شعرا إلا نسب إليه لشهرته إلا من
كان مثله في الشهرة مثل قطري وعمرو القنا وذويهما قال ثم هرب إلى اليمامة من الحجاج
فنزل بحجر فأتاه آل حكام الحنفيون فقال .

(طيّـ روني من البلاد وقالوا ... مالـكَ الذّـصفُ من بني حـكـام) .

(ناقـ سيري قد جدّ حـقـاً بنا السّـيرُ ... وكوني جـوـالـةً في الزّـمام) .

(فماتى تَعْلَقِي يَدَ المَلِكِ الأَسودِ ... تَسْتَدِيقِنِي بألّا تُضامِي) .

(قد أُراني ولي من الحاكم الذّـصفُ ... بحـدّ السّـنانِ أو بالحُسام) .

قال والملك الأسود إبراهيم بن عربي والي اليمامة لعبد الملك وكان ابن حكام على شرطته
قال .

(ومُنينا بِرِطْمِ طِمْ حـيـشـيـ ... حالـك الوجـدَ تـيـنـ من آلِ حـام) .

(لا يُبالِي إذا تَصَلَّعَ حَمُراً ... أـيـحـلـ زـمـاك أم بِحـرام) .

قال العنزي فأخبرني محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حفصة عن أبيه قال كان مالك
المذموم من أحسن الناس قراءة للقرآن فقرأ ذات ليلة فسمعت قراءته امرأة من آل حكام
فرمت بنفسها من فوق سطح كانت عليه